

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 305 @

- (لم يترك الدهر لي علقا أضن به % إلا اصطفاه بنأي أو بهجران) .
- ثم قال ابن المنجم المذكور وهذان البيتان من أملح ما قيل في معناها ومثلهما في معناهما لبعض المحدثين .
- (وفارقت حتى ما أراع من النوى % وإن غاب جيران علي كرام) .
- (فقد جعلت نفسي على اليأس تنطوي % وعيني على هجر الصديق تنام) .
- ومن هاهنا أخذ ابن التعاويذي المقدم ذكره قوله .
- (وها أنا لا قلبي يراع لفائت % فيأسى ولا يلهيه حظ فيفرح) .
- وهذا البيت من جملة قصيدة يذكر فيها توجهه لذهاب بصره فمنها قوله مشيرا إلى زوجته .
- (وباكية لم تشك فقدا ولا رمى % بجيرتها الأدنين نأي مطوح) .
- (رمتها يد الأيام في ليث غابها % بفادح خطب والحوادث تفدح) .
- (رأت جللا لا الصبر يجل بالفتى % على مثله يوما ولا الحزن يقبح) .
- (فلا غرو أن تبكي الدماء لكاسب % لها كان يسعى في البلاد ويكدح) .
- (عزيز عليها أن تراني جائئا % وما لي في الأرض البسيطة مسرح) .
- (وأن لا أقود العيس تنفج في البرى % وجرذ المذاكي في الأعنة تمرح) .
- (أطل حبيسا في قرارة منزل % رهين أسى أمسي عليه وأصبح) .
- (مقامي منه مظلم الجو قاتم % ومسعاي ضنك وهو صمحان أفيح) .
- (أقاد به قود الجنيبة مسمحا % وما كنت لولا غدرة الدهر أسمح) .
- (كأنني ميت لا ضريح لجنبه % وما كل ميت لا أبالك يضح)